

مقدمة البحث

يشهد القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية تطورًا ملحوظًا في ظل دعم حكومي كبير ورؤية ٢٠٣٠، التي تهدف إلى رفع مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي الإجمالي من ١٪ إلى ٥٪. ولتحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية، تم التركيز على التحول المؤسسي وتعزيز ممارسات الحوكمة لضمان الشفافية، والمساءلة، ورفع كفاءة استخدام الموارد.

ورغم هذه الجهود، لا تزال العديد من المنظمات غير الربحية تواجه تحديات في تطبيق الحوكمة بشكل فعال، مما يؤثر على الأداء المؤسسي والنتائج التشغيلية والمجتمعية. ومن هنا تنطلق أهمية هذا البحث في تحليل أثر تطبيق الحوكمة على رفع كفاءة الأداء المؤسسي داخل المنظمات غير الربحية السعودية.

مشكلة البحث

على الرغم من وجود إطار تنظيمي للحوكمة، إلا أن التطبيق العملي داخل كثير من المنظمات غير الربحية لا يزال ضعيفًا، مما ينعكس سلبًا على:

- كفاءة إدارة الموارد المالية.
- جودة اتخاذ القرار.
- مستوى الشفافية.
- رضا المستفيدين والمتبرعين.

وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس:

إلى أي مدى يسهم تطبيق الحوكمة في تحسين كفاءة الأداء المؤسسي في المنظمات غير الربحية السعودية؟

أهداف البحث

الهدف الرئيسي:

تحليل أثر الحوكمة في تعزيز كفاءة الأداء المؤسسي في المنظمات غير الربحية.

الأهداف الفرعية:

١. قياس مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في المنظمات غير الربحية السعودية.
٢. تحديد مستوى كفاءة الأداء المؤسسي داخل المنظمات غير الربحية.
٣. تحليل العلاقة بين الشفافية والمساءلة وتحسين الأداء.
٤. دراسة أثر الحوكمة على فعالية إدارة الموارد المالية والبشرية.
٥. وضع توصيات عملية لتعزيز الحوكمة في القطاع غير الربحي.

أهمية البحث

الأهمية العلمية

- يساهم في سد فجوة بحثية في مجال الحوكمة داخل القطاع غير الربحي السعودي.
- يقدم إطارًا بحثيًا يمكن الاستفادة منه مستقبلاً في الدراسات التطبيقية.

الأهمية العملية

- يدعم صناع القرار في الوزارات والهيئات المشرفة لتطوير سياسات الحوكمة.
- يساعد المنظمات غير الربحية في تحسين الأداء ورفع مستوى الثقة لدى المتبرعين والمجتمع.
- يتوافق مع مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ في تمكين القطاع غير الربحي.

فرضيات البحث

- **H1:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق الحوكمة على كفاءة الأداء المؤسسي.
- **H2:** الشفافية والمساءلة تؤثر إيجابيًا على الأداء المالي للمنظمات غير الربحية.
- **H3:** الحوكمة تعزز جودة اتخاذ القرارات الإدارية داخل المنظمات غير الربحية.
- **H4:** تطبيق الحوكمة يزيد من رضا المستفيدين والمتبرعين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الحوكمة

تشير الحوكمة إلى مجموعة من القواعد والممارسات التي تضمن إدارة المنظمة بطريقة فعالة وشفافة، مع تحديد واضح للأدوار والمسؤوليات.

الدراسات السابقة

١. دراسة المعطاني: (2021) أظهرت وجود علاقة إيجابية بين تطبيق الحوكمة وتحسين الأداء المؤسسي.
٢. دراسة: (2022) Alsubaie أكدت أن تطبيق الحوكمة رفع مستوى الشفافية بنسبة ٤٠٪ في الجمعيات الأهلية بالمملكة.
٣. دراسات دولية: تشير إلى أن الحوكمة الجيدة تساهم في تعزيز الثقة لدى المتبرعين وتحسين إدارة الموارد.

منهجية البحث

- نوع الدراسة: وصفي – تحليلي.
- مجتمع الدراسة: المنظمات غير الربحية المسجلة رسميًا في المملكة.
- العينة: عينة عشوائية من الموظفين الإداريين والماليين.
- أداة البحث: استبانة مبنية على مقياس ليكرت الخماسي.
- تحليل البيانات: باستخدام برنامج (SPSS) اختبار الانحدار – معامل الارتباط – تحليل التباين.

حدود البحث

- حدود مكانية: المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية.
- حدود زمنية: عام ٢٠٢٥.
- حدود موضوعية: دراسة أثر الحوكمة فقط دون الخوض في الجوانب القانونية أو التقنية المتقدمة.

المراجع

- Ministry of HR & Social Development (2023). *Nonprofit Governance Manual*.
- Almutairi, M. (2021). *Governance and Performance in Nonprofit Organizations*.
- OECD (2020). *Governance Guidelines for Nonprofit Institutions*.
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research Methods for Business Students*.